

*Dirassat & Abhath*  
The Arabic Journal of Human  
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث  
المجلة العربية في العلوم الإنسانية  
والاجتماعية

*EISSN: 2253-0363*  
*ISSN : 1112-9751*

واقع ممارسة الاستدامة في الشركات العالمية - شركة دولفين للطاقة المحدودة  
أنموذجا-

**The Reality of Sustainability in Global Companies - Dolphin Energy  
Limited is a model-**

---

BENTAYEB ALI بن الطيب علي

جامعة فرحات عباس سطيف 1 University of Farhat Abbas Setif 1

aliw1990@gmail.com

---

تاريخ القبول : 2019-09-23

تاريخ الاستلام : 2019-04-06

## ملخص:

هدفت الدراسة إلى تناول واقع ممارسة الاستدامة بالشركات العالمية، بعد عرض الجوانب النظرية التي تؤكد على أن حرص الشركات على المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة خطوة هامة في سيرها وسعيها نحو الاستدامة والاستمرارية لتصبح بدورها شركات مستدامة، تم تدعيمها بعرض نموذج شركة دولفين للطاقة المحدودة التي لديها تقاليد بارزة في مجال تطبيق ممارسات الاستدامة من خلال المساهمة في خلق ثروة مستدامة بعوائد اقتصادية طويلة الأجل وتحفيز النمو بالإضافة إلى توفير وخلق فرص عمل لمواطني المنطقة في المستقبل.

كلمات مفتاحية: مفهوم الاستدامة، الشركات المستدامة، شركة دولفين للطاقة المحدودة.

**Abstract:**

The Study aimed at addressing the reality of Sustainability in international companies, after presenting the theoretical aspects That emphasize That the companies' keenness to contribute to the achievement of the goals of sustainable development is an important step in its Progress and its pursuit of Sustainability and continuity to become sustainable companies, supported by the introduction of a global corporate model, Dolphin Energy Limited, which has a tradition of Sustainability practices, by contributing to the creation of sustainable wealth with long-term economic returns And stimulate growth as well as create and create employment opportunities for the region's citizens in the future.

**Keywords:** Sustainability Concept, Sustainable Companies, Dolphin Energy Limited.

1

تسعى الشركة إلى تحقيق أهداف محددة، فيهدف البعد الاقتصادي إلى ضمان نمو وديمومة واستمرارية الشركة من خلال تعظيم الأرباح، ويهدف البعد البيئي إلى حماية البيئة الطبيعية من خلال التقليل من الانبعاثات والتحكم في النفايات والبعد الاجتماعي إلى العمل على إرساء إدارة للموارد البشرية تعمل على مراعاة متطلبات الأفراد داخل الشركة وتحقيق أعلى درجات الإشباع لهم، والبعد المجتمعي إلى العمل على أن يكون للشركة دورا تلعبه اتجاه المجتمع المحلي بمختلف مكوناته وأطيافه وهذا ما يجعل منها شركة تتحلى بالمواطنة المؤسسية. ومن بين الشركات

مقدمة: بدأت الشركات تعرف إقبالا كبيرا وإيجابيا على إدماج الاستدامة ضمن اهتماماتها التسييرية حيث أصبحت تهتم بهذا المفهوم وأصبحت معنية به وتطبيقه، لهذا الأمر أصبحت هذه الشركات مطالبة بأن تغير من سياساتها استجابة لهذه الحقيقة، فقامت معظم هذه الشركات خاصة منها ذات البعد العالمي بانتهاج بشكل طوعي لجملة من المبادرات تعلن من خلالها انتهاجها لتطبيقات الاستدامة. ففي ممارستها للاستدامة يقع على عاتق الشركات تحقيق مجموعة من الأبعاد الأساسية أهمها أربعة، الاقتصادي والبيئي والاجتماعي والمجتمعي، من خلال كل بعد

يحتوي البحث على ثلاثة أجزاء رئيسية، كل جزء مقسم إلى مجموعة من المحاور الفرعية، ففي الجزء الرئيسي الأول تناولنا الإطار النظري للدراسة والذي تم فيه الوقوف أمام موضوع الاستدامة والشركات المستدامة، أما في الجزء الرئيسي الثاني فحاولنا فيه تقديم نبذة تعريفية عن شركة دولفين للطاقة المحدودة، بينما في الجزء الثالث فركزنا فيه خصوصاً على واقع ممارسات تطبيقات الاستدامة في شركة دولفين للطاقة المحدودة.

2: أدبيات نظرية حول مفهوم الاستدامة ومفهوم استدامة الشركات: يعتبر حرص الشركة على المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالحفاظ على البيئة وتحسين نوعية الحياة ومحاربة الفقر دون أن يؤثر ذلك على فرص الاستثمار وتحقيقها للأرباح، خطوة هامة في سيرها وسعها نحو الاستدامة والاستمرارية لتصبح بدورها شركات مستدامة. وهذا ما سنتطرق إليه في هذا المحور بحيث سنتناول كل من مفهوم الاستدامة ومفهوم استدامة الشركات.

1-2: مفهوم الاستدامة: يرتبط بالتنمية المستدامة مفهوم آخر يطلق عليه بالاستدامة، هذا الأخير هو حلقة الوصل بين التنمية والتنمية المستدامة، فلقد اتجه العالم بأثره في سياق محموم في محاولة للوصول إلى تعريف موحد لفكر الاستدامة، للأسف الشديد أن الذين قادوا العالم لهذا الاتجاه هم العلماء وخاصة شباب الباحثين، فنجد أنه من خلال العشرين عام السابقة ظهرت مئات بل آلاف الأبحاث العلمية التي حاولت تعريف الاستدامة وأخرى التي تنقض هذه التعريفات ورغم الجهود المبذولة والأبحاث الرائعة التي لا يمكن إنكارها ولكن ما هي النتيجة، أنه يصعب صياغة تعريف موحد لفكر الاستدامة لأنه ببساطة الاستدامة يجب أن تكون أقرب إلى مفهوم شامل يتيح لكافة الدول والمنظمات على مستوى العالم لإعادة صياغته بالصورة التي تلي وتفي باحتياجات التنمية من دولة لأخرى ليس فقط ولكن من مكان لآخر فالتحديد هنا ليس مطلوب ولكن المطلوب هو شمولية الفكر خلال التوصل إلى إطار عام يوضح و يشرح بأسلوب بسيط أسلوب وفكر الاستدامة على أن تترك عملية الاستنباط والتوجيه والتحديد لكل جهة في إطار الفكر العام<sup>1</sup>.

ولعل أفضل هذه الدراسات التي تناولت وضع إطار شامل لمفهوم وفكر الاستدامة هي تلك التي تم ذكرها في تقرير بورتلاند الشهير حيث تم وصف الاستدامة على أنها "إمكانية إحداث التغيير والتنمية المطلوبة التي تفي باحتياجات المجتمع الحالي من خلال منظومة بيئية، اقتصادية واجتماعية تضمن الحفاظ على مقومات المجتمع للأجيال الحالية وكذلك المستقبلية"<sup>2</sup>. وتحليلنا

ذات البعد العالمي التي اتبعت نهج الاستدامة نجد شركة دولفين للطاقة المحدودة التي تعتبر المورد والمعتمد الرئيسي والموثوق للطاقة النظيفة وبطريقة مسؤولة اجتماعياً، بحيث تعمل على دعم النمو المستقبلي والتطوير الصناعي في القطاعات الجديدة في مختلف أنحاء المنطقة على المدى الطويل، والمساهمة في خلق ثروة مستدامة بعوائد اقتصادية طويلة الأجل وتحفيز النمو بالإضافة إلى توفير وخلق فرص عمل لمواطني المنطقة في المستقبل. انطلاقاً من المقدمة أعلاه، فإن الإشكالية التي يسعى هذا المقال إلى الإجابة عنها تتمثل في الإجابة على السؤال التالي: ما هو واقع ممارسة الاستدامة في شركة دولفين للطاقة المحدودة؟

أما عن أهمية هذا البحث في أنه يعتبر محاولة من أجل الوقوف على واقع ممارسات الاستدامة في الشركات العالمية لما لها من دور كبير في زيادة الإيرادات، والحد من نفقات الطاقة، والحد من نفقات النفايات، وخفض المواد ونفقات المياه، وزيادة إنتاجية الموظفين، والحد من نفقات التوظيف والتناقص. والحد من المخاطر الإستراتيجية والتشغيلية، فهي إذن من القيم التي يجب على الشركات الاتصاف بها.

وعن أهداف البحث، فيمكن حصرها في جملة من النقاط أهمها:

- تقديم إطار نظري متكامل عن مفهوم الاستدامة.

- التعرف على أهمية الاستدامة للشركات.

- التعرف على أهمية تحلي شركة دولفين للطاقة المحدودة بالاستدامة.

- التعرف على أهم المجالات التي تجعل من شركة دولفين للطاقة المحدودة شركة مستدامة.

أما عن المنهج المستخدم في دراسة هذا الموضوع، فقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، حيث ينقسم البحث إلى ثلاثة محاور أساسية، ففي المحور الأول والثاني استخدمنا المنهج الوصفي وذلك بإجراء دراسة نظرية للموضوع مشتملة مراجعة لأهم المؤلفات العلمية ذات الصلة، أما المحور الثالث فاستخدمنا فيه المنهج التحليلي وذلك بتحليل مجالات ممارسات تطبيق الاستدامة في شركة دولفين للطاقة المحدودة.

المجتمع أي بين مختلف الفئات التي تشكله وكذلك بين دول الشمال والجنوب أو بين مختلف الأجيال<sup>5</sup>.

- إن الاستدامة أيضا يمكن تعريفها على أنها هي التي تدعو إلى عدم استمرارية الأنماط الاستهلاكية الحالية سواء في الشمال أو في الجنوب والاستعاضة عنها بأنماط استهلاكية وإنتاجية مستدامة، وبدون تحقيق مثل هذه التطورات فلا مجال لتطبيق حقيقي لمفاهيم التنمية المستدامة، بالإضافة أيضا إلى أنها هي التي تؤكد على الارتباط المتبادل الوثيق ما بين التنمية البيئية والاقتصادية والاجتماعية وأنه لا يمكن إعداد أو تطبيق أية إستراتيجية أو سياسة مستدامة بدون دمج هذه المكونات معا<sup>6</sup>.

- وهناك من يعرفها على أنها "ليست نتيجة واحدة واضحة ومحددة المفهوم، وليست معادلة رياضية تتعامل معها بالفرضيات والمعطيات والمعادلات، فبالتالي لا يمكن أن نتوقع منها نتائج محددة تتحقق بعد فترة زمنية معينة، بل هي في الأساس طريقة ونهج سياسي ومنهج حياة مستمر ديناميكي ومتطور أكثر منها مشكلة تصميمية بحاجة إلى بعض الحلول السحرية لتطبيقها على أرض الواقع<sup>7</sup>.

- وكآخر تعريف نقدمه للاستدامة، يرى صاحبه أن الاستدامة هي "عبارة عن نسيج يجب أن يلف جميع أوجه الحياة، ويرتب علينا تحديات لتطبيق المصفوفات الجديدة والحلول المناسبة في قراراتنا اليومية، وتترجم الاستدامة إلى خيارات وكل خيار له "تكلفة حقيقية" وهي عبارة عن مجموع التكاليف البيئية والاجتماعية والاقتصادية مقابل المنافع العائدة من كل خيار"<sup>8</sup>.

ومما سبق يمكننا إعطاء تعريف للاستدامة على أنها تلك التي تضمن في نفس الوقت النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية وحماية البيئة، أي ليست فقط ما يجب تركه كإرث للأجيال المقبلة كموارد طبيعية ولكن ترك المجال لهم مفتوحا حول كيفية التصرف فيها من أجل تلبية احتياجاتهم، وعليه فإن الاستدامة تمثل ثقافة وسلوكاً إنسانياً وهي في جل قضاياها مرتبطة بالتعليم وبصناعة الوعي المجتمعي الذي يجب أن يتبناها كأسلوب حياة.

2-2: مفهوم استدامة الشركات: يعتبر حرص الشركة على المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالحفاظ على

لهذا الشرح المبسط نجد أنه قد نجح في رسم الإطار العام لفكر الاستدامة كما يلي:

- إيجاد المرونة اللازمة لفكر الاستدامة باختلاف المستويات والحالات.

- إبراز أهمية الحفاظ على مقومات التنمية كأساس فكر الاستدامة.

- إظهار الاستدامة على أنها عملية مستمرة تحتاج إلى التقييم المستمر والتوجيه اللازم للحفاظ على كفاءتها.

- ما يمكن أن يطلق عليه فكر مستدام في دولة يمكن أن يكون غير مستدام في أخرى ليس هذا فقط بل الاستدامة يمكن أن تختلف أيضا من مكان لآخر في ذات الدولة.

- التأكيد على أن الاستدامة ليس منتج نهائي بما يمكن أن نطلق عليه منتج مستدام الآن فهو مما لا شك فيه لا يمكن أن يدل على استدامته بالنسبة للأجيال القادمة.

وفيما يلي سوف نقدم بعض التعريفات والتوضيحات المقدمة للاستدامة وهي كما يلي:

- قدم د. إسماعيل سراج الدين تعريفا للاستدامة وهو "تزويد الأجيال القادمة بحجم من الفرص بقدر مماثل أو أكثر مما تم تزويد الأجيال الحالية به"<sup>3</sup>.

- الاستدامة الآن أيضا هي موضة العصر الأولى دون منازع فأصبحنا نسمع عن الاستدامة العمرانية، الاستدامة البيئية، الاستدامة الاجتماعية، الاستدامة المعمارية، ليس هذا فقط بل الاستدامة كأسلوب للحياة- الاستدامة في الملابس... الخ، ومما لا شك فيه أن فكر الاستدامة قابل للتطبيق على جميع هذه المحاور باختلاف مستوياتها وتخصصاتها ولعل هذا هو سر قوة فكر الاستدامة<sup>4</sup>.

- كما عرفت الاستدامة أيضا على أنها "كيفية تحقيق النمو الذي يأخذ بعين الاعتبار ويراعي الجوانب الإنسانية بكل أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية ولن يتم ذلك دون القضاء على كل أشكال الاختلالات والفوارق سواء كانت داخل نفس

يضع استراتيجيات لبناء شركة تعمل على تعزيز طول العمر من خلال الشفافية وتطوير الموظفين واعتماد إستراتيجيات خضراء قائمة على ممارسة الأعمال الملائمة للبيئة، والتي تحقق نتائج تتجاوز التوقعات أي القدرة على مواصلة تحقيق الربحية دون قيد بيئي يظهر فجأة لإنهائها.

3- نبذة عن شركة دولفين للطاقة المحدودة: تعتبر دولفين للطاقة المحدودة من أكبر مشروعات الطاقة في منطقة الشرق الأوسط، وهي الشبكة الوحيدة للغاز في المنطقة الممتدة عبر ثلاثة بلدان وهي دولة قطر، ودولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عُمان<sup>14</sup>.

تأسست شركة دولفين للطاقة المحدودة في مارس 1999 بمبادرة من حكومة أبوظبي، بحيث رأى فيها مؤسسوها منذ البداية قوة دافعة للتعاون الدولي في مجال الطاقة قادرة على الجمع بين الرؤية التنموية والموارد الطبيعية للمنطقة من جانب، والخبرة ورأس المال العابر للحدود من جانب آخر، وقد بلغت الاستثمارات التي تم تخصيصها لتنفيذ مشروع دولفين للغاز نحو 6.2 مليار دولار أميركي، مما يجعله أحد أكبر مشاريع الطاقة في تاريخ منطقة الشرق الأوسط، ولعل الأمر الأكثر أهمية في المشروع أن الغاز الذي توّده دولفين للطاقة المحدودة من دولة قطر سيواصل دعم خطط التنمية وقطاع المرافق والصناعات في أنحاء المنطقة على مدى 25 عاماً، ويساهم في توليد الثروة والنمو وفرص العمل للمواطنين الخليجيين لعقود قادمة، وتعود ملكية شركة دولفين للطاقة المحدودة إلى ثلاثة مساهمين، هم: شركة مبادلة للاستثمار (الملوكة بالكامل لحكومة أبوظبي) بنسبة 51 بالمائة، وشركتا توتال الفرنسية وأوكسيدنتال للبترول الأمريكية وتبلغ حصة كل منهما 24.5 بالمائة<sup>15</sup>.

وعليه فشركة دولفين للطاقة المحدودة تعتبر المورد والمُعتمد الرئيسي والموثوق للطاقة النظيفة وبطريقة مسؤولة اجتماعياً، بحيث تعمل على دعم النمو المستقبلي والتطوير الصناعي في القطاعات الجديدة في مختلف أنحاء المنطقة على المدى الطويل، والمساهمة في خلق ثروة مستدامة بعوائد اقتصادية طويلة الأجل وتحفيز النمو، ونتيجة لهذا هو تمسكها بمجموعة من القيم والمبادئ والمتمثلة في كل من النزاهة، الاحترام، المسؤولية

البيئة وتحسين نوعية الحياة ومحاربة الفقر دون أن يؤثر ذلك على فرص الاستثمار وتحقيقها للأرباح، خطوة هامة في سيرها وسعيها نحو الاستدامة والاستمرارية لتصبح بدورها شركة مستدامة، ورغم صعوبة وضع تعريف دقيق وشامل ومتفق عليه للشركة المستدامة إلا أن المدراء ومسيري الشركات يدركون أن التنمية المستدامة هي نتاج عن تقاطع المحور الاقتصادي، البيئي والاجتماعي، وعليه فإنه يمكن تقديم بعض التعريفات لمفهوم استدامة الشركات وهي كما يلي:

- الشركة المستدامة هي تلك الشركة السابقة للأعمال التي تعكس تبنيها للركائز الثلاث للتنمية المستدامة (البعد الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي)، والقابلة للاستمرار بحيث توفر سلعا وخدمات لها موارد ذات كفاءة مع إحداث أقل أثر بيئي ممكن تحقيقه وأقصى قيمة ممكنة لجودة حياة الناس خاصة العملاء<sup>9</sup>.

- استدامة الشركات هي تطور في عبارات أكثر تقليدية تصف ممارسة الشركات الأخلاقية مثل المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) أو المواطنة المؤسسية ولكن يتم استبدالها بشكل متزايد من خلال مصطلح استدامة الشركات على نطاق أوسع، بحيث تصف استدامة الشركات الممارسات التجارية المبنية حول الاعتبارات الاجتماعية والبيئية<sup>10</sup>.

- يمكن تعريفها أيضاً على أنها تلك الشركات التي تحاول تلبية الحاجيات الأربعة التالية: منفعة المجتمع، تلبية حاجيات الزبون، الأداء بالنسبة للمالكين وإرضاء العمال في العمل، بالإضافة إلى الالتزام باحترام مجموع المبادئ التي تستبق اللوائح التشريعية، حيث تستمد من أدوات دولية معروفة مثل المعاهدات والاتفاقيات<sup>11</sup>.

- تعرف الاستدامة أيضاً على مستوى الشركات بأنها تعني تبني استراتيجيات أعمال ونشاطات، من شأنها أن توافق ما بين حاجيات المؤسسة والأطراف ذات المصالح اليوم، وحماية الموارد الطبيعية والمحافظة على الموارد البشرية التي تحتاجها في المستقبل<sup>12</sup>. كما يعبر عن استدامة الشركات أيضاً بالاستراتيجيات التي تستجيب للضغوطات الخارجية المتنامية للشركة لشغل أدوار فعالة في حل القضايا العامة، وتمثل هذه القضايا أساساً في الفقر والعدالة الاجتماعية، سوء التغذية، التغير المناخي، تلوث البيئة وندرة الموارد<sup>13</sup>.

وعليه يمكننا إعطاء مفهوم شامل لاستدامة الشركات على أنها ذلك النهج الذي يخلق قيمة طويلة الأجل لأصحاب المصلحة من خلال تنفيذ إستراتيجية عمل تأخذ بعين الاعتبار كل بعد من الأبعاد لكيفية عمل الأعمال التجارية في المجالات الأخلاقية والاجتماعية والبيئية والثقافية والاقتصادية، كما أنه

1-4: مساهمة الشركة في تطوير الاقتصاد المحلي: تسعى دولفين للطاقة إلى المساهمة في تطوير الاقتصاد المحلي للدول التي تعمل فيها من خلال توظيف وتطوير مواطنيها مهنيًا، والاستثمار في المجتمع، وزيادة نسبة المشتريات من الموردين المحليين، وبذلك فإنها تساهم في بناء اقتصادات قوية قائمة على المعرفة في كل من دولة قطر والإمارات العربية المتحدة وسلطنة عُمان، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الاجتماعية، العمل الجماعي لتحقيق التميز وأخيرا المسؤولية المالية.

4- واقع ممارسة الاستدامة في شركة دولفين للطاقة المحدودة (ش د ط م): يقوم إطار إستراتيجية شركة دولفين للطاقة المحدودة في مجال الاستدامة على ستة محاور تمثل جميع جوانب أعمالها<sup>16</sup>، بحيث يتضمن كل محور تحديات الاستدامة وفرصها ذات التأثير المادي على أعمالها وهي كما يلي:

### جدول رقم 01: مساهمة شركة دولفين للطاقة المحدودة في تطوير الاقتصاد المحلي

2017	2016	2015	2014	مؤشرات الأداء الرئيسية
67	60	55	55	التوطين في دولة الإمارات (%)
28	27	26	26	التوطين في دولة قطر (%)
4.413	4.680	5.125	5.936	المساهمات المجتمعية (ألف دولار أمريكي)
88	86	84	69	المبالغ المنفقة على المقاولين الذين لديهم تمثيل محلي (%)

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تقارير الاستدامة لشركة دولفين للطاقة المحدودة (2014-2017).

النزاهة والمسؤولية في جوهر عملية حوكمة الشركة، فم تتلق أي بلاغ أو شكوى في هذا المجال خلال السنوات 2014، 2015، 2016 و2017.

3-4: توفير بيئة عمل للموظفين: يرتبط نجاح دولفين للطاقة ارتباطاً مباشراً بنجاح ورفاه القوة العاملة لديها، واعترافاً بأهمية موظفيها في تحقيق تقدمها، فإنها تسعى باستمرار إلى إعطاء الأولوية لمهمة توفير بيئة عمل يمكن للأفراد النمو فيها من خلال فرص التطوير والتقدم الوظيفي، كما يمكنهم التمتع فيها بدرجة عالية من الرضا الوظيفي، وتعمل الشركة على اجتذاب أفضل المواهب في القطاع والاحتفاظ بهذه المواهب، وتعيضها بشكل تنافسي، مع التركيز بشكل خاص على توظيف مواطني الإمارات العربية المتحدة ودولة قطر، وتبني التنوع في الوقت ذاته، وتفخر بخدماتها في مجال إدارة الموارد البشرية، وتسعى دائماً للحفاظ

تعكس قواعد أخلاقيات الأعمال الخاصة بالشركة القيم الأساسية، وتعالج المخاوف الأخلاقية والقانونية مثل الرشوة والفساد، وتضارب المصالح، ومسائل حماية المعلومات الشخصية ومعلومات الشركة، بحيث يتعين على جميع الموظفين الإقرار بقراءة قواعد أخلاقيات الأعمال الخاصة بالشركة وفهمها من خلال ملء النسخة الإلكترونية من "إعلان السلوك المهني" سنوياً.

وقد خصصت الشركة خطأً هاتيفاً لتقديم البلاغات في كل من الإمارات العربية المتحدة ودولة قطر، ويمكن للموظفين من خلاله الإبلاغ عن أي انتهاكات للقانون دون الكشف عن أسمائهم، وإذا ما تلقت الشركة أي بلاغ عن أي مسلك غير سليم، فإن لديها سياسة للتحقيق المؤسسي يتم الاسترشاد بها في التحقيق حول أي مزاعم لحالات فساد أو احتيال، وذلك لضمان

على صحة موظفيها وسلامتهم. وللتوضيح أكثر ندرج الجدول  
الموالي:

### جدول رقم 3: مؤشرات الأداء الرئيسية للقوى العاملة بالشركة (2014- 2017)

2017	2016	2015	2014	مؤشرات الأداء الرئيسية
1.024	1.037	1.082	1.115	إجمالي القوى العاملة
3	2	5	7	ترك العمل غير مخطط ( من القوى العاملة)
36	28	29	33	متوسط ساعات تدريب الموظفين لكل فرد
100	100	100	100	الموظفين الخاضعين لمراجعة الأداء
16	15	14	15	معدل الموظفات الإناث ( % )

**المصدر:** من إعداد الباحث بالاعتماد على تقارير الاستدامة لشركة دولفين للطاقة المحدودة (2014-2017).

خلال المشاركة بفعالية في عدد من المبادرات البيئية الوطنية التي تتبناها دولة قطر لإدارة الغازات المسببة للاحتباس الحراري وترشيد الطاقة وإعادة تدوير وإعادة استخدام المياه العادمة<sup>17</sup>.

4-5: النفقات البيئية والحماية البيئية: بلغت النفقات البيئية للشركة في عام 2017 نحو 9.70 مليون دولار أمريكي، أي بانخفاض قدره 11 بالمائة عن العام السابق، وشكلت الاستثمارات المتعلقة بالإدارة البيئية والوقاية من الآثار البيئية 88 بالمائة من نفقاتها البيئية، بينما خصصت نسبة 12 بالمائة من الاستثمارات لتكاليف المعالجة والتخلص من النفايات والجدول الموالي يوضح ذلك:

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن شركة دولفين للطاقة المحدودة تسعى لبناء أفضل فريق لشركتها عن طريق التعرف على الأفراد المناسبين في الوقت المناسب للعمل المناسب وتزويدهم بالفرض لتطوير مهاراتهم في مكان عمل آمن ومليء بالطاقات ومجزي وشامل وخير ذلك هو نسبة مراجعة الأداء للموظفين والتي وصلت إلى 100%.

4-4: الالتزام بالقوانين والأنظمة البيئية: يعتبر الالتزام الصارم بالتشريعات والأنظمة البيئية في كل من دولة قطر والإمارات العربية المتحدة جزءاً لا يتجزأ من عمليات دولفين للطاقة اليومية، وتحافظ إدارة الصحة والسلامة والبيئة والأمن لديها بقاعدة بيانات داخلية تتضمن كافة التشريعات والأنظمة والاتفاقيات الدولية التي صادقت عليها الإمارات العربية المتحدة ودولة قطر ذات الصلة بأنشطة وأعمال الشركة. وتعمل جميع منشآت الإنتاج في دولفين للطاقة وفقاً لتصاريح العمل البيئية الصادرة عن وزارة البلدية والبيئة في دولة قطر وهيئة البيئة في أبوظبي وقسم حماية وتنمية البيئة ببلدية الفجيرة، وتحدد هذه التصاريح متطلبات الرقابة والإبلاغ البيئية، إضافة أيضاً من

## جدول رقم 4: تطور النفقات البيئية لشركة دولفين للطاقة المحدودة

2017	2016	2015	2014	النفقات البيئية (دولار أمريكي)
1.117.729	1.263.063	1.379.217	1.246.736	الحماية – المعالجة والتخلص من النفايات
8.583.414	9.697.085	7.253.017	7.917.504	الاستثمار - الوقاية والإدارة
9.701.143	10.960.148	8.632.234	9.164.240	إجمالي الإنفاق البيئي

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تقارير الاستدامة لشركة دولفين للطاقة المحدودة (2014-2017).

موارد تقنية المعلومات بصورة أكثر ترشيحاً وأقل تكلفة في أنشطتها اليومية، فمن خلال مبادرتها لتقنية المعلومات الخضراء، والتي بدأت في 2011، ساهمت إدارة تكنولوجيا المعلومات في توفير 620 ميغابايت ساعي من الكهرباء عبر التمثيل الافتراضي للخوادم وإدارة طاقة الحواسيب والطابعات والإغلاق الأوتوماتيكي للأجهزة وتعزيز عمليات تبريد أجهزة مراكز البيانات، وقد نجحت إدارة تكنولوجيا المعلومات أيضاً في عام 2017 بتعميم تقنية التمثيل الافتراضي على 94 بالمائة من خوادمها، مما أدى لمزيد من خفض على الخوادم الفعلية بنسبة 3 بالمائة عن 2016. ولتعزيز التواصل والتعاون بين الموظفين عبر المواقع والدول، نشرت دولفين للطاقة تقنيات مؤتمرات الفيديو والإنترنت والتواصل الموحد للحد من السفر غير الضروري، وقد وفر ذلك من الطاقة وقلل من انبعاثات الكربون.

وبفضل نظام الطباعة الجديد أيضاً بات بإمكان المستخدمين طبع أعمالهم على أي طابعة بمجرد تمرير بطاقات هوياتهم أمام قارئ البطاقات في الطابعة، بدلاً من استخدام طابعة معينة، بحيث أتاح لها ذلك تقليل عدد الطابعات الموضوعية قيد الخدمة وبالتالي استهلاكها من الطاقة، كما ساهم في تعزيز الأمن حيث يقوم المستخدم بأخذ النسخ المطبوعة مباشرة من الطابعة، أما الوثائق التي يتم إرسالها للطابعة ولا يذهب مالها لطابعاتها فعلياً باستخدام بطاقة هويته فسوف تلغى ألياً، ما يساهم في التقليل من هدر الورق، وأدى ذلك أيضاً مقترناً بتدابير أخرى تهدف للحد من استهلاك الورق إلى تحقيق وفورات تراكمية قدرها

تسعى دولفين للطاقة أيضاً إلى تعزيز حماية البيئة من خلال الاستثمار في المجتمع والعمل التطوعي للموظفين، ففي 2017، شاركت في حملة تنظيف الشاطئ الشمالي والتي نظمتها قطر للبتترول وذلك لتوفير بيئة آمنة ونظيفة لسلاحف منقار الصقر البحرية لكي تبني أعشاشها، وانضم موظفو الشركة إلى المقاولين الذين تطوعوا بوقتهم مظهرين بذلك التزامهم القوي بالحفاظ على البيئة وتوفير ملاذ آمن ونظيف للسلاحف، كما وفرت الحملة الفرصة لنشر المعرفة والوعي بأهمية التخلص من النفايات بصورة صحيحة ولتسليط الضوء على الدور الفعال الذي يلعبه الجمهور في الحفاظ على نظافة البيئة وعلى الآثار الوخيمة للتخلص من النفايات بصورة غير مسؤولة.

وتقوم الشركة بإشراك وتمكين الموظفين والمجتمع من المساهمة والمشاركة في حماية البيئة بصورة دورية من خلال الاستثمار في التدريب ونشر الوعي حول تحسين تأثيرها البيئي، ففي 2017، قام موظفو الشركة في دولة الإمارات العربية المتحدة بالمشاركة في فعالية "أظهر إبداعك" والتي ركزت على حماية البيئة والمحافظة عليها، وقد طلب من ممثلي أقسام الشركة المختلفة رسم لوحة تتعلق بالبيئة. ونتيجة لذلك، أنجز الموظفون عملاً جميلاً على القماش يمثل الحروف الإحدى عشر لكلمة 'Environment' باللغة الإنجليزية. واستمد هذا العمل الفني تأثيره من الألوان الطبيعية والمواضيع البيئية<sup>18</sup>.

6-4: الطاقة الموفرة من مبادرة تقنية المعلومات الخضراء:

تسعى إدارة تكنولوجيا المعلومات في دولفين للطاقة إلى استخدام



1.316.696 ورقة في 2017، إلا أن إجمالي عمليات الطباعة قد زادت بحوالي 13 بالمائة في 2017 عنها في 2016، وكذلك مع معدل الطباعة بالألوان والذي زاد من 43 بالمائة في 2016 إلى 50 بالمائة خلال 2017. والجدول الموالي يوضح ذلك:

### جدول رقم 5: تطور نتائج برنامج تقنية المعلومات الخضراء بالشركة

2017	2016	2015	2014	نتائج برنامج تقنية المعلومات الخضراء
50	43	57	67	تخفيض الطباعة الملونة (%)
620	609	609	578	إجمالي توفير الطاقة من استهلاك الأجهزة المعلوماتية (ميغاواط ساعي)
1.316.696	1.657.722	1.602.020	1.570.886	إجمالي توفير الورق
6	9	8	16	نسبة الخوادم الحقيقية (%)

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تقارير الاستدامة لشركة دولفين للطاقة المحدودة (2014-2017).

7-4: التسربات وانطلاق الغاز: تولي دولفين للطاقة أولوية قصوى لمنع وقوع أي بقع وتسربات وانطلاقات للغاز حيث تمثل عبئاً بيئياً، إضافة لما ينتج عنها من تكاليف مالية وتأثير على السمعة. ولديها مجموعة متنوعة من الإجراءات الاحترازية للتقليل بقدر الإمكان من مخاطر أي بقع أو انطلاق للغاز، كما تعمل على ضمان أنه في حال وقوع أي تسربات، سوف تعمل على احتوائها بأسرع ما يمكن. والجدول الموالي يوضح تطور عدد التسربات وانطلاق الغاز من سنة 2014 حتى أواخر سنة 2017.

بالإضافة إلى ما سبق أيضاً بدأت دولفين للطاقة بتطبيق نظام للتوقيع الرقمي في سنة 2018، والذي يحل التوقيع الرقمي قانوناً محل التوقيع الفعلية، مما يغني عن الحاجة لطباعة وتوقيع ومسح المستندات الورقية ضوئياً، بحيث تساهم هذه المبادرة في دعم توفير التكاليف المرتبطة بطباعة وتسليم المستندات وتحسين كفاءة واستدامة الأعمال، كما تدعم في نفس الوقت جهود التدقيق والأمن.

### جدول رقم 6: يوضح تطور عدد التسربات وانطلاق الغاز (2014-2017)

2017	2016	2015	2014	سلامة ومسئولية المنتج
2	0	1	1	عدد حوادث التسرب التي تم التبليغ عنها
11.4	0	10.7	1.0	حجم التسربات المبلغ عنها (متر مكعب)

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تقارير الاستدامة لشركة دولفين للطاقة المحدودة (2014-2017).

2017، وتضمنت الفعالية عدة أنشطة مثل مسابقة الأسئلة والأجوبة والتي نفذها خبراء في أبحاث الحياة البحرية، كما مثل المنتدى فرصة لتعريف موظفي الشركة وتوعيتهم بالسلاحف الخضراء والدور الذي تلعبه في المحافظة على الحياة البحرية الغنية والمتنوعة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

كما تعاونت دولفين للطاقة أيضاً مع هيئة البيئة - أبوظبي لرعاية برنامج محمية الوثبة للأراضي الرطبة وهي واحدة من أوائل المناطق المحمية في أبوظبي وتعمل على دعم مجموعة غنية ومتنوعة من الحياة البرية بما فيها 200 نوع من الطيور المهاجرة و 11 نوعاً من الثدييات و 10 أنواع من الزواحف، إضافة إلى 35 نوعاً من النباتات<sup>19</sup>.

**9-4: انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري: تسعى** دولفين للطاقة للمساهمة في التغيير المناخي من خلال توفير وقود ذي احتراق أنظف لعملائها والتقليل من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري من كل وحدة من الغاز الطبيعي الذي تنتجه، بحيث يتميز الغاز الطبيعي بأقل انبعاثات للغازات المسببة للاحتباس الحراري عند احتراقه مقارنة بأنواع الوقود الأحفوري الأخرى، ولقد اتبعت في حساب وإعلان انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري أثناء التشغيل في شركة دولفين للطاقة المحدودة إرشادات الاتحاد الأوروبي للرصد والإبلاغ ( MRG: 2012). وللتوضيح أكثر في مجال انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري نورد الجدول الموالي:

فمن خلال هذا الجدول نلاحظ أنه هناك حادث واحد لسنة 2014 و 2015، أما سنة 2016 فلم تشاهد وقوع أي حادث، بينما في عام 2017 فشهد وقوع حادثي تسرب تمثلا في انطلاق الكبريت السائل بحجم 11.4 متر مكعب.

**8-4: التنوع الحيوي:** تلتزم دولفين للطاقة بالحد من تأثيرها على عناصر التنوع الحيوي التي تحيط بمنشآتها، بحيث تحرص على استيعاب وإدارة والحد من الآثار المحتملة لعملياتها على التنوع الحيوي، حيث تركز جهودها على حماية مناطق استيطان الشعاب المرجانية (بين 2004 و 2007) وأبقار البحر في دولة قطر (بين 2007 و 2008) و برامج حماية السلاحف البحرية (في 2005 و 2007 و 2008) والشعاب الصناعية (بين 2008 و 2009 و 2010 و 2014). ترتبط دولفين للطاقة منذ 2016، بشراكة مع جمعية الإمارات للحياة الفطرية والصندوق العالمي لصون الطبيعة لإعطاء دفعة لمشروع "حماية سلاحف الخليج الخضراء" والذي يهدف إلى زيادة الوعي والمساعدة في الحفاظ على هذا النوع من الأحياء المهددة بالانقراض، والذي يهدف هذا المشروع إلى تعزيز التعاون الإقليمي لتحديد التحديات والأولويات الرئيسية في مجال الحفاظ على البيئة في جميع أنحاء الإمارات العربية المتحدة والمنطقة من خلال استخدام البحوث الميدانية وتطبيق نظام المناطق البحرية المحمية. وإضافة أيضاً قيامها بالترع لتكنولوجيا التتبع ورسم الخرائط باستخدام القمر الصناعي لاستخدامها في إعداد التقارير العلمية والتقنية، بحيث قامت دولفين للطاقة بتنظيم منتدى المحافظة لموظفي الشركة في

#### جدول رقم 7: تطور إجمالي انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري في الإمارات وقطر.

2017	2016	2015	2014	إجمالي انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري (طن من مكافئ ثاني أكسيد الكربون) في الإمارات وقطر
2.708.742	2.665.962	2.734.620	2.735.272	استهلاك العمليات من الغاز الطبيعي
3.804	3.709	3.506	3.593	استهلاك العمليات والديزل
909	1.053	1.061	1.260	استهلاك بترول السيارات

61	54	66	77	استهلاك ديزال السيارات
2.713.516	2.670.777	2.739.252	2.740.203	إجمالي الانبعاثات المباشرة للغازات المسببة للاحتباس الحراري
15.260	18.720	24.946	26.152	إجمالي الانبعاثات الغير المباشرة للغازات المسببة للاحتباس الحراري
2.728.775	2.689.497	2.764.198	2.766.355	إجمالي انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري
2.689.743	2.675.569	2.749.362	2.753.307	قطر
39.033	13.928	14.836	13.048	الإمارات
13.6	13.6	14.0	13.4	كثافة انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري (كيلو طن مكافئ ثاني أكسيد الكربون/ مليون برميل نفط مكافئ)

**المصدر:** من إعداد الباحث بالاعتماد على تقارير الاستدامة لشركة دولفين للطاقة المحدودة (2014-2017).

الكهرباء ومياه التبريد، والانبعاثات غير المباشرة الأخرى (النطاق 3) من المصادر غير المملوكة للشركة أو غير الخاضعة لسيطرتها المباشرة مثل السفر الجوي التجاري والانتقال إلى العمل بالسيارة وفاقاد الكهرباء. وتم اختيار مصادر انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري في المكاتب على أساس الأهمية النسبية للانبعاثات وتوافر البيانات وقدرة الشركة على التأثير في الانبعاثات في المستقبل وأفضل الممارسات التي تستخدمها الشركات المماثلة في الصناعة.

وتستند الحسابات إلى خلاصات معهد البترول الأمريكي (API) لأساليب تقدير انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري (للانبعاثات من النطاق 1)، وإرشادات وكالة حماية البيئة الأمريكية حول انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري (للانبعاثات من النطاقين 2 و 3).

من خلال هذا الجدول نلاحظ أنه تصنف انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري لدى شركة دولفين للطاقة المحدودة ضمن النطاق 1 (الانبعاثات المباشرة من مصادر يتم التحكم بها) والنطاق 2 (الانبعاثات غير المباشرة من المصادر المولدة أو المشتراة). ولقد خفضت الشركة في العام 2017 شدة انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري بنسبة 18 بالمائة مقارنة بالعام 2016. إلا أنها شهدت ارتفاعاً في انبعاثات الميثان والغازات المسببة للاحتباس الحراري في مرحلة الإنتاج نسبة للزيادة في أنشطة التهوية.

**10-4: انبعاثات الغازات الناتجة عن الأنشطة المكتبية:** تشمل انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري الناتجة عن المكاتب الانبعاثات المباشرة (النطاق 1) من المصادر التي تملكها أو تسيطر عليها دولفين للطاقة المحدودة (مثل عمليات النقل وتكييف الهواء/التبريد والمولدات الكهربائية المملوكة للشركة)، والانبعاثات غير المباشرة (النطاق 2) المشتراة من الخارج مثل

والمعايير المعمول بها في القطاع، فيتم التخلص من النفايات المنتجة في منشآتها في مواقع طمر مصرح بها بينما يتم التخلص من النفايات الصناعية غير الخطرة في منشأة إدارة النفايات بمدينة رأس لفان الصناعية، ويتم تخزين النفايات الخطرة والمكونة من نفايات زيوت سائلة ونفايات صلبة مثل الكربون النافذ والمواد الكيماوية منتهية الصلاحية والكتل الصلبة وفلاتر المعالجة في منشآت التنقيب والإنتاج والمعالجة، في منطقة التخزين المؤقت للنفايات الخطرة داخل محطة دولفين للطاقة المحدودة لحين التخلص منها في المواقع المصرح بها.

وتعيد أيضاً تدوير العديد من أنواع النفايات الصناعية مثل البراميل الفارغة، والخردة المعدنية، والخشب، وزيت النفايات، وأسطوانات الغاز، والتربة الملوثة. ولديها أيضاً برنامج لإعادة تدوير مخلفات المكاتب بدأ العمل به منذ عام 2010، يشمل الورق، والكرتون، والعبوات البلاستيكية، وعلب الألمنيوم، والنفايات الإلكترونية، وتذكر أيضاً موظفيها باستمرار بأهمية عمليات إعادة التدوير ونشر الوعي حول أهمية فصل المواد القابلة للتدوير في المكاتب. والجدول التالية توضح تطور إدارة النفايات في الشركة.

وبلغ إجمالي انبعاثات الكربون من مكاتبها في دولة قطر (المكونة من برج بارترفاع 24 طابقاً) 4.628 طناً من ثاني أكسيد الكربون في عام 2014. وفي الإمارات العربية المتحدة، بلغ إجمالي انبعاثات الكربون من مكاتبها (المكونة من 4 طوابق في برج المقام) 1.721 طناً من ثاني أكسيد الكربون. واستناداً إلى النتائج المعروضة كان عليها تبني عدة تدابير لتخفيض انبعاثات الكربون في مكاتبها مثل: تركيب أزرار تعقيم الإضاءة وأجهزة استشعار الحركة؛ والحد من استخدام الطاقة في الأجهزة الكهربائية (الحواسيب/الإضاءة/الطابعات) عن طريق ضبط الإعدادات؛ وضبط درجة حرارة المكاتب حسب ساعات العمل؛ وزيادة استخدام مؤتمرات الفيديو بين المناطق المتباعدة جغرافياً للحد من السفر عبر البر والجو؛ وتشجيع النقل الجماعي، ونتيجة لذلك انخفضت انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري من مكاتبها في قطر عام 2016 بنسبة 3.4 بالمائة من معدلاتها في 2014 لتصل إلى 4.470 طناً من ثاني أكسيد الكربون عام 2016. ومثل عام 2014، شكلت انبعاثات النطاق 2 الجزء الأكبر من إجمالي الانبعاثات (79%) في 2016، متبوعاً بانبعاثات النطاق 3 (14%) ثم النطاق 1 (8%)<sup>20</sup>.

11-4: إدارة النفايات: تعمل دولفين للطاقة على ضمان التخلص من جميع النفايات بصورة مسؤولة بيئياً، ووفقاً للقوانين

### جدول رقم 8: تطور إجمالي المواد المعاد تدويرها في الشركة

2017	2016	2015	2014	إجمالي المواد المعاد تدويرها
34.872*	47.598*	104.936	66.901	الورق والكرتون (كغ)
2.679	7.710	13.517	10.633	بلاستيك (كغ)
692	745	1.193	881	علب الألمنيوم (كغ)
1.434	417	2.642	580	المواد الإلكترونية (كغ)
510	277	229	514	المواد الصناعية القابلة لإعادة التدوير (خشب، معادن، خردة، براميل... الخ)
550	333	351	293	إجمالي المواد المعاد تدويرها (طن)

\* يشمل هذا الرقم فقط الورق المعاد تدويره القادم من قطر ومحطة استقبال الغاز بالطويلة، خلافا للأعوام السابقة حيث كان يشمل مكاتب الشركة في أبوظبي أيضاً.

**المصدر:** من إعداد الباحث بالاعتماد على تقارير الاستدامة لشركة دولفين للطاقة المحدودة (2014-2017).

### جدول رقم 9: تطور النفايات الخطرة والغير خطيرة في الشركة.

إدارة النفايات (طن)	2014	2015	2016	2017
إجمالي النفايات غير الخطرة	1.057	1.467	966	1.431
إجمالي النفايات الخطرة	294	419	272	493
نسبة النفايات المعاد تدويرها %	22	19	27	29

**المصدر:** من إعداد الباحث بالاعتماد على تقارير الاستدامة لشركة دولفين للطاقة المحدودة (2014-2017).

وإمارات العربية المتحدة حيث تندر مصادر المياه العذبة، وتدرج دولفين للطاقة تماماً مدى التكاليف العالية لإنتاج المياه العذبة وأثرها في المجتمعات المحلية والحاجة للمحافظة على المياه وإعادة تدويرها في عملياتها، ولذلك، تقوم بإدارة استهلاكها من المياه بأفضل صورة ممكنة.

وتستخدم منشآت في الإمارات العربية المتحدة ودولة قطر المياه المحلاة لعدة أغراض، بما في ذلك توليد البخار والاستخدام داخل المنشآت، وتقوم بإعادة تدوير هذه المياه بعدة طرق باستخدام مكثفات البخار، بحيث يتم جمع مياه المجاري ومياه الغسل داخل المنشآت ومعالجتها وخلطها بالمياه الزيتية المعالجة ثم يقوم المرجل بعد ذلك بضخ المياه من مراحل البخار لإنتاج المياه المستخدمة لأغراض ري منطقة بمساحة 60 ألف متر مربع داخل محطتها في رأس لفان، وتفي منطقة الحزام الأخضر داخل المحطة بالأنظمة والقوانين التي تنص على توفير منطقة خضراء لا تقل نسبتها عن 3.5 بالمائة من المساحة داخل سياج المحطة.

وتتم معالجة وتنقية المياه التي تعيدها دولفين للطاقة للبيئة للإيفاء بمعاييرها الداخلية ولتحقيق الالتزام الكامل بالنظم واللوائح المحلية، بحيث تتم معالجة المياه المنتجة بواسطة منشآت معالجة المياه في الموقع ثم يتم إعادة حقنها إلى المخزون

من خلال هذه الجداول نلاحظ في عام 2017 أنه وصلت النسبة الإجمالية للنفايات المعاد تدويرها إلى 29 بالمائة، أي بزيادة 2 بالمائة مقارنة بالعام 2016، بينما انخفض إجمالي كميات الورق والكرتون المعاد تدويره في عام 2017 بنسبة 27 بالمائة عن 2016 نسبة لخفض كميات الورق التي يتم شراؤها (توقف توزيع الصحف في منشآت التنقيب والإنتاج في نهاية 2016)، إضافة لبعض التحديات مع شركة إعادة التدوير. ومواصلة الرقابة على حجم الطباعة باستخدام أنظمة الطباعة وبطاقات استخدام الطابعات، كما انخفضت أيضاً كميات البلاستيك المعاد تدويره في 2017 بنسبة 65 بالمائة عنها في 2016 وذلك نتيجة

لتركيب مبردات ومرشحات المياه في حجرات المؤن الملحقة بالمكاتب مما أدى لخفض استخدام عبوات المياه البلاستيكية، وارتفع إجمالي النفايات الخطرة ونفايات الإلكترونيات في 2017 نتيجة للرواسب الناتجة عن أنشطة تنظيف خزان الموازنة ولحملة تم تنظيمها للتخلص من المعدات الإلكترونية غير المستخدمة.

**12-4: إدارة المياه:** تكتسب إدارة المياه أهمية متزايدة في صناعة النفط والغاز، وخاصة استخدام المياه العذبة في العمليات التشغيلية، ويمثل هذا الموضوع أهمية خاصة في دول مثل قطر

الجدول الموالي الذي يبرز دور إدارة المياه في شركة دولفين للطاقة المحدودة.

البري عن طريق بئرين للحقن، أما مياه التبريد البحرية فتتم إعادتها إلى شبكة مياه التبريد البحرية العامة في رأس لفان الصناعية بعد أن تقوم بتبريد الشبكة. وللتوضيح أكثر نورد

### جدول رقم 10: يوضح تطور استهلاك المياه في شركة دولفين للطاقة المحدودة

2017	2016	2015	2014	استهلاك المياه (متر مكعب)
1.085.453	1.067.977	1.076.577	1.015.346	الاستهلاك الإجمالي للمياه
1.019.039	1.050.359	1.069.355	966.928	قطر
66.214	17.618	7.222	48.418	الإمارات
5.4	5.4	5.5	4.9	كثافة استهلاك المياه (1000 متر مكعب / مليون برميل نفط مكافئ)
129.159	159.555	154.634	138.104	المياه المعاد تدويرها والمعاد استخدامها
13	15	14	14	نسبة المياه المعاد تدويرها والمعاد استخدامها (%)
92.719.294	99.920	105.691.764	106.912.131	مياه التبريد النقية
469.956	498.979	460.025	465.935	حقن المياه عالية التلوث في الآبار العميقة

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تقارير الاستدامة لشركة دولفين للطاقة المحدودة (2014-2017).

5- الخاتمة: في الأخير يمكن القول أن تطبيق ممارسات الاستدامة ضرورة لا غنى عنها بالنسبة للشركات خاصة مع المزايا والفوائد الكثيرة التي قد تتحقق من خلال تنفيذ إستراتيجيتها التي تأخذ بعين الاعتبار كل من الأبعاد الأخلاقية والاجتماعية والبيئية والثقافية والاقتصادية، فالاستدامة لم تعد اجتهاد شخصي للقائد الإداري في الشركات أوهي استجابة لتأثير الضغوط الخارجية فحسب، بل أصبحت جزءاً من رسالة الشركات ومنهجها استراتيجياً يتوجب التثقيف به داخلها وخارجها ليتم التعبير عنها

من خلال هذا الجدول نلاحظ أنه ظل استهلاك الشركة للمياه في العام 2017 كما هو في 2016، وانخفضت نسبة حقن المياه عالية التلوث في الآبار العميقة بنسبة 6 بالمائة مقارنة بالعام 2016 وجاءت هذه النسبة مماثلة لحد ما للنسب المسجلة في 2014 و2015. وفي 2016، كانت لديها العديد من الأنشطة مثل تنظيف مصائد الترسبات الطينية وكشط الأنابيب وتطهير خزانات المواد الكيماوية من التلوث، بحيث نتج عن هذه الأنشطة زيادة كمية المياه العادمة الملوثة التي يتم حقنها مقارنة بالأعوام الأخرى.

- يعتبر نموذج شركة دولفين للطاقة المحدودة لإدارة الاستدامة من النماذج التي يجب الاقتداء وهذا راجع لتفانيها والتزامها العميق في الاستدامة، ودعمها المستمر في تأييد ودفع جدول أعمال الاستدامة بشكل أوسع في إمارة أبوظبي.

- شركة دولفين للطاقة المحدودة تعتبر منبرا مهما لتنمية الالتزام بالاستدامة، وتشجيع الشركات الأخرى على إتباع هذه المبادئ وخوض التحديات المرتبطة بالاستدامة.

بأعمالها من خلال الارتباط معهم بالحوار المستمر للوصول إلى تعريف أفضل لالتزاماتها في مجال الاستدامة.

- إن التميز في إدارة الاستدامة في شركة دولفين للطاقة المحدودة هو من الأهداف الرئيسية لها، وذلك من خلال تشجيعها على تحسين كافة جوانب العمل عاما بعد عام، ووضعها لمجموعة من المؤشرات الأداء الرئيسية لقياس جهودها المتواصلة من أجل حماية الناس وتحقيق المنفعة وحماية البيئة والأصول، بحيث تكون عضواً صالحاً دوماً في المجتمع.

وكتوصية أخيرة نقدمها: على الشركات مهما كانت صفتها وحجمها يجب عليها أن لا تنظر إلى الاستدامة على أنها أكثر من مجرد عبارة اعتيادية وروتينية، بل يجب النظر إليها على أنها عبارة عن نهج عمل يغطي جميع المجالات للمساعدة على ضمان عالم أفضل للأجيال المقبلة.

03-الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة بالتعاون مع مكتبة الإسكندرية، "تقرير الحوار حول مستقبل الاستدامة في العالم العربي"، مكتبة الإسكندرية، الإسكندرية، مصر، 2008، ص12.

04- اليرمبلى هشام، الاستدامة على الموضة، مرجع سابق، ص 21.

05- Christian BRODHAG, Développement durable – responsabilité sociétale des entreprises, congrès international avec exposition d'innovations le management durable en action, 4 – 6 septembre 2004, Université de Genève, p.3.

بإجراءات فعالية في التنفيذ. أما بالنسبة للجانب التطبيقي للدراسة فقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- تحتل الاستدامة مكانة مرموقة في شركة دولفين للطاقة المحدودة، وهو ما يتجلى في الاهتمام الكبير الذي توليه الشركة في كل عام على اتخاذ كافة التدابير اللازمة لضمان أن تتسم عملياتها بالكفاءة والأمان والموثوقية والاستدامة.

- تعمل شركة دولفين للطاقة المحدودة على دعم النمو المستقبلي والتطوير الصناعي في القطاعات الجديدة في مختلف أنحاء المنطقة على المدى الطويل، والمساهمة في خلق ثروة مستدامة بعوائد اقتصادية طويلة الأجل وتحفيز النمو بالإضافة إلى توفير وخلق فرص عمل لمواطني المنطقة في المستقبل.

- تلتزم شركة دولفين للطاقة المحدودة بحماية موظفيها، وحماية البيئة، والقيام بأنشطتها بطريقة مسؤولة اجتماعياً داخل المجتمعات التي تعمل فيها، وهذا الالتزام بالصحة والسلامة والبيئة والأمن يحظى بأهمية مساوية لجميع أهدافها التجارية الرئيسية الأخرى.

- تتميز شركة دولفين للطاقة المحدودة بقوة إدارة أعمالها بطريقة تؤدي إلى النمو طويل الأجل من خلال الموازنة بين احتياجات الأجيال الحالية والمقبلة، وإدراك المسؤولية تجاه المعنيين

6- قائمة الهوامش والمراجع:

01- اليرمبلى هشام، الاستدامة على الموضة، مجلة تصميم، القاهرة، 2006، ص 21.

02- Jérôme Ballet, Jean-Luc Dubois et François-Régis Mahieu, A la recherche du développement socialement durable : concepts fondamentaux et principes de base, Les dimensions humaine et sociale du Développement Durable, Dossier 3, 2004, p1.

- 06- العايب عبد الرحمان، وظيفة التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية: دراسة حالة المؤسسات العمومية لصناعة الاسمنت في الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 11، 2011، ص 170.
- 07- مجد عمر حافظ ادريخ، استراتيجيات وسياسات التخطيط المستدام والمتكامل لاستخدامات الأراضي والمواصلات في مدينة نابلس، رسالة ماجستير، قسم التخطيط الحضري والإقليمي، كلية الهندسة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2005، ص 85.
- 08- Ballet J, Dubois J.L et Mathieu F.R., Le développement socialement durable : un moyen d'intégrer capacités et durabilité, Septembre 2003. 3ème Conférence sur l'approche des capabilités à l'Université de PAVIE, Italie, 2003, p. 5.
- 09- Hadelin de Beer, L'ENTREPRISE ET LE DEVELOPPEMENT DURABLE, Etopia, 2010, p01, [http://www.etopia.be/IMG/pdf/Entreprise\\_et\\_developpement\\_durable.pdf](http://www.etopia.be/IMG/pdf/Entreprise_et_developpement_durable.pdf), le : 21/01/2019.
- 10- الموقع الإلكتروني لمنصة هيسور، <https://www.hisour.com/ar/corporate-sustainability-40020/>، تاريخ الاطلاع: 2019/04/02.
- 11- Hassan ZAOUAL, DÉVELOPPEMENT DURABLE DES TERRITOIRES, Économie sociale, environnement & innovations, Le HARMATTAN, 2008, p30.
- 12- Stefanie Pfahl, " Institutional sustainability", Int. J. Sustainable Development, Vol 8, Inderscience Enterprises Ltd, 2005, p84.
- 13- Sully Taylor , HRM's Role in Sustainability : Systems, Strategiees, and Practices, Human Resource Management, November–December 2012, Vol. 51, No. 6. Pp. 789–798, <http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1002/hrm.21509/pdf>, le : 18/01/2019.
- 14- محمد علي دشة، رياض عبد القادر، الاستثمار في التدريب في منظمات الأعمال بين العائد والتكلفة (شركة دولفين للطاقة نموذجاً)، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد الاقتصادي،
- جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزء 2، العدد 34، 2018، ص 222.
- 15- نفس المرجع، نفس الصفحة.
- 16- الموقع الإلكتروني للشركة: <http://www.sustainability.dolphinenergy.com/ar/lead-adoption-sustainability-management>، تاريخ الاطلاع: 2019/04/04.
- 17- الموقع الإلكتروني للشركة: <http://www.sustainability.dolphinenergy.com/ar/environmental-management/compliance-with-environmental-laws-and-regulations/71>، تاريخ الاطلاع: 2019/03/29.
- 18- الموقع الإلكتروني للشركة: <http://www.sustainability.dolphinenergy.com/ar/environmental-management/protecting-the-environment/73>، تاريخ الاطلاع: 2019/03/30.
- 19- الموقع الإلكتروني للشركة: <http://www.sustainability.dolphinenergy.com/ar/biodiversity>، تاريخ الاطلاع: 2019/03/30.
- 20- الموقع الإلكتروني للشركة: <http://www.sustainability.dolphinenergy.com/ar>، تاريخ الاطلاع: 2019/04/06.